العريان : الحريه والعدالة ليس مناورة سياسية وتاريخ الإخوان ناصع بالممارسة الديمقراطية

السبت 26 مارس 2011 12:03 م

26/3/2011

نفى د / عصام العريان فى حديث لجريدة الأهرام أن يكون تأسيس حزب هو مناورة من الإخوان لقياس قوتهم في الشارع المصري ، وقال نحن حريصون كل الحرص علي ان تكون هناك حياة ديمقراطية سليمة مستقرة ، ونشارك جميعا في وضع الدعائم القوية لتلك الحياة ومن اوائل دعائمها وجود تعددية حزبية حقيقية تعبر عن اطياف الشارع المصري وتعمل وفق الدستور والقانون ونحرص علي ان يكون حزب الحرية والعدالة ضمن مجموعة قوية من الأحزاب يتوافق أو يختلف معها وفق الظروف السياسية ويتنافس معها علي ثقة الجماهير في انتخابات حرة وشفافة ونزيهة وقد يشكل معها حكومة ائتلافية**,** يتم تداول السلطة بينهم تبعا للظروف السياسية**.**

وفى سياق آخر أكد الدكتور عصام العريان المتحدث الإعلامي بإسم جماعة الإخوان المسلمين ، عضو مكتب الإرشاد أن الديمقراطية داخل الجماعة حقيقة مستقرة، وتاريخ الإخوان ناصع بالممارسات الديمقراطية، منتقدًا الحملات الإعلامية الهادفة إلى تشويه صورة الجماعة والنيل من شعبيتها

ونفى، في مداخلة هاتفية لبرنامج "صباح دريم" على قناة **(**دريم **1)**، ما نشرته جريدة **(**الشروق**)**، اليوم، عن إرسال مكتب الإرشاد رسائل **"sms"** إلى شباب الجماعة؛ لإثنائهم عن المشاركة في مؤتمر الشباب، مشيرًا إلى أن رسائل الـ**"sms"** لم تكن يومًا قناة لاتصال الجماعة مع أفرادها، موضحًا أن الإخوان لديهم قنواتهم المفتوحة حتى في أشد الأوقات حلكة؛ ولكن "الصحافة" تريد أن تثير مشاكل حول الإخوان بصفة مستمرة

وقال **:** إنه لا يوجد خلاف مع الشباب؛ لأنهم أبناءنا وإخواننا، ولهم الحق أن يطرحوا رؤيتهم، ومن حقهم علينا أن نستمع إليهم، فلا أحد يستطيع أن يحجر على أحد، هذا فضلاً عن أننا نستمع لمخالفينا فكيف لا نستمع لأبنائنا**".**

وأوضح أن الخلاف حول المؤتمر كان على توقيت المؤتمر وأشخاص الحضور، مشيرًا إلى أن الجماعة طلبت منهم توصيل توصيات مؤتمرهم إلى مكتب الإرشاد؛ لدراستها والرد عليها

وحول علاقة الإخوان بالإخوة المسيحيين، أكد العريان أن الإخوان لا ينظرون إلى الأقباط كمواطنين درجة ثانية، وإجبارهم على دفع "الجزية" كما يزعم البعض، مضيفًا أن الإمام الشهيد حسن البنا قرر قاعدة فقهية جديدة للمواطنة؛ لتعيش الشعوب العربية والإسلامية تحت شعار وطني، حين قال "نظام الجزية لم يعد له مجال في الفقه الإسلامي الحديث**".**

ورفض توصيف مقدمة البرنامج للمجموعات الإسلامية بـ"التيار المتأسلم"، قائلاً**:** "أرفض كلمة "متأسلم"؛ لأنه ينظر إلى الجماعات الإسلامية بأنها تدَّعي الإسلام"، مشيرًا إلى أن هذه لفظة أدخلها د رفعت السعيد على القاموس السياسي لم تكن موجودة، مضيفًا أنه سمع من أحد رموز السلفية رفضه لموضوع الجزية، ويجب سؤالهم عن أفكارهم وليس سؤال الإخوان عن هذه الأفكار

وقال**:** لقد تلقينا دعوات على قاعدة المواطنة من شباب مسيحي ونخب مسيحية على أننا مواطنون وليس على أننا جماعة إسلامية وهم جماعة مسيحية، مشيرًا إلى أن علاقة الإخوان بغير المسلمين واضحة عبر التاريخ؛ حيث نشر الإمام البنا في مذكراته كيف كان يتعامل مع جارته اليهودية

وأضاف أن الإخوان كانوا يزورون الكنيسة باستمرار، حتى أجبر النظام السابق الكنيسة على عدم استقبالنا، موضحًا أن الإخوان يتعاملون مع الدولة والمواطنين على أنهم شركاء في هذا الوطن، ويدعون الجميع إلى بناء دولة مدنية دون تمييز

ورفض د العريان الرد على ادعاء د رفعت السعيد للإخوان بأنهم يسعون إلى شق الصف، قائلاً**:** "نحن لن نرد الإساءة بالإساءة، مصداقًا لقوله تعالى**:** **(**وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ **(34))** **(**فصلت**).**

وحول حزب الحرية والعدالة، أكد د العريان أن الحزب سيكون مستقلاً، لا يتلقى توجيهاته من أحد ومرجعيته دستورية طبقًا للمادة الثانية من الدستور، وسيناقش غيره من الأحزاب، يتفق مع البعض ويختلف مع الآخر، وأن الجماعة ستقوم برسالتها كهيئة إسلامية شاملة **.**